

الصحافة الاستقصائية

د. حسين خليفه

المحاضرة الأولى



ما هي الصحافة الاستقصائية

المحاضرة الأولى

Prepared by
Dr. Hussein Khalifa

Lecture
01

محتويات وأهداف المحاضرة الأولى

- تمهيد
- تعريف الصحافة الاستقصائية.
- الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الاستقصائية.
- اختيار القصة المناسبة للعمل الاستقصائي.
- مصادر ومراجع المحاضرة للاستزادة.

Lecture
01

مراجعة على أهم نقاط المحاضرة السابقة

- تمهيد
- توصيف المقرر وأهدافه.
- موضوعات المقرر ومخرجاته التعليمية.
- أساليب التعليم والتعلم والتقييم.
- يعتبر عمل الصحفي الاستقصائي عمل شاق.
- هدف صحافة الاستقصاء الإحترافية كشف المستور وتوثيق قضايا المجتمع على أمل لفت انتباه الجهات المعنية/ المسؤولية.
- جوهر الأسلوب الاستقصائي في الصحافة يقوم على استخدام الفرضيات.
- تعتبر أريج هي أول شبكة عربية رائدة تعمل على ترسيخ صحافة الاستقصاء في الدول العربية وفق منهجية حديثة ومهنية.

Chapter
01

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



- مما لا شك فيه أن الصحافة الاستقصائية في العالم العربي، وهي سن الرمح في العمل الصحفي، قطعت عددًا من الخطوات إلى الأمام، حتى في المجتمعات غير الديمقراطية، صارت للصحافة الجادة كلمة أمام الجميع.
- توجد الآن أمامنا دلائل على صحة استقصائية في العالم العربي على أربعة مستويات: الجمهور، والصحفي، ورئيس التحرير، والسلطة.
- فأولاً: المصطلح نفسه، "تحقيق استقصائي"، لم يعد على تلك الدرجة من الهلامية في أذهان الناس. هذه نتيجة أولية حاسمة لانتشار ثقافة الإعلام الباحث في التفاصيل، المحمول على دافع الإيمان بالوصول إلى مجتمع أفضل.

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



- ثانيًا: أدرك الصحفيون المفتونون بلقب «صحفي استقصائي» أخيرًا أن لهذا اللقب ثمنًا كبيرًا ومشوارًا طويلًا نحو الجائزة الكبرى، يبدأ بالعودة إلى إتقان أسس العمل الصحفي العام قبل محاولة التعرف على مفاهيم الصحافة الاستقصائية وأدواتها.
- ثالثًا: كنتيجة طبيعية لانتشار هذه الثقافة، انفتحت أخيرًا شهية متخذ القرار في غرف الأخبار العربية بعد أن علم شيئًا أو شيئين عن هذا اللون القاني من العمل الصحفي، وبعد أن رأى مردوده لدى الناس. كانت هذه عقبة كبرى أمام الطامحين من الصحفيين، حتى إذا توفرت لدى مؤسساتهم القدرة المادية والفنية.

Chapter
01

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



- رابعاً: صار المسؤولون وأصحاب الشخصيات العامة، وهم أبرز الخاضعين عادةً للتحقيق الصحفي، أكثر وعياً بطبيعة الصحافة الاستقصائية وأهدافها، حتى إذا لم يكونوا أكثر تعاوناً. وصار لتجاهل نتائج تحقيق معين ثمنٌ يفكرون الآن أكثر من مرة في مدى القدرة على تحمله.
- ولكن، بالمقابل، تضاعفت التحديات كثيرًا، ليس في وجه الصحافة الاستقصائية وحسب، بل في وجه العمل الصحفي بشكل عام. يضاف هذا إلى تحديات تقليدية تخص طبيعة العمل الصحفي الاستقصائي بوجه عام، وتحدياتها في العالم العربي بوجه خاص. تحديات كبرى في حد ذاتها تشمل جوانب مهنية وإدارية وقانونية، وأخلاقية، وأمنية، وسياسية.

A circular word cloud with 'INVESTIGATIVE' as the central, largest word in red. Surrounding it are various related terms in different sizes and colors (blue, red, black). Key words include 'JOURNALISM', 'READERS', 'MATTERS', 'DEFINED', 'LEGAL BODIES', 'DISCOVER', 'RESEARCH', 'JOURNALISTS', 'CORRUPTION', 'LAW SUITS', 'ORGANIZATIONS', 'CRIME', 'TRUE', 'NEWSPAPER', 'DEFINITIONS', 'POWER', 'PROFESSIONAL', 'WHISTLEBLOWERS', 'WATCHDOG', 'DOCUMENTS', 'LAW', 'JUDGES', 'CORPORATE', 'SOURCES', 'LISTENERS', 'WARRING', 'CENTERS', 'GOVERNMENT', 'LAWYERS', 'PERPETRATORS'. The words are arranged in a circular pattern, filling the space around the central word.

- إذا طبقنا هذا على المستويات الأربعة السابق ذكرها، وهي الجمهور والصحفي ورئيس التحرير والسلطة، يمكننا أن نلاحظ الأنماط التالية.
- أولاً: وقع “الناس”، من جراء ضخامة الأحداث وإيقاع تواترها وحملات التضليل المصاحبة لها، في حالة عميقة من الاستقطاب الحاد، بلغت بأطراف مختلفة منهم حدًا «لا يريد» معه أن يسمع إلا ما يوافق هواه، وبلغت بالبعض الآخر حد التخمة والعزوف مع تراجع العقل والمنطق. هذا تحدٍّ ضخمٌ أمام صحفي يفتش في التفاصيل ويسعى إلى الأطراف جميعها في سبيل الوصول إلى ما يوافق العقل والمنطق.

Chapter 01

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



Reproduced with permission of the copyright owner. Further reproduction prohibited without permission.

The Washington Post front page from June 19, 1972. (The Washington Post)

- ثانيًا: انبهر بعض الصحفيين بلقب «الصحفي الاستقصائي» فاستعجل بعضهم استحقاقه، وخلط بعضهم فيه بين المفهوم والأداة، وغابت الصورة الكلية عن البعض الآخر، بينما وقعوا جميعًا تحت وطأة الواقع الجديد. في ظل هذا، ينتعش عادةً أصحاب القشور ويتوارى أصحاب الجوهر.
- ثالثًا: عادت الغالبية من متخذي القرار في غرف الأخبار خطوات واسعة إلى الخلف، إما جبرًا أو طوعًا، في ظل التطورات السياسية. هذه ضربة مقصودة للصحافة بشكل عام، فما بالك بالصحافة الاستقصائية التي تسعى إلى فرض الرقابة والمحاسبة؟ الصحفي الحصيف يدرك هذا حين يقترح فكرة تحقيق استقصائي على رئيس تحرير يرفضها، ويعلم أن كان هذا مغلوبًا على أمره حقًا أو أن تلك حقًا طبيعته. لكنه يدرك أيضًا أن ثمة طرقًا ووسائل أخرى يمكن من خلالها تنفيذ فكرته.

Chapter
01

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



- رابعاً: هناك تحدٍّ آخر كبيرٌ يجعل من الحسابات السياسية والقانونية والأمنية تحديات ضخمة في حدود ذواتها. لكنّ هذا نفسه يمكن أن يكون خبرًا جيدًا؛ فمن ناحية، من الصعب النزول إلى أكثر من هذا في مستوى الصحافة المطلوب، ومن ناحية ثانية، هذا اعتراف مباشر من الهيئات والمؤسسات المختلفة بما يمكن للصحافة الجادة والمفيدة أن تقدمه من أجل مجتمع أفضل، ومن ناحية ثالثة، هذا تدريب رائع في عمق البحر على تطوير حواس الصحفي الاستقصائي وعلى إتقان فن حساب المخاطر عملياً.

Chapter
01

تمهيد: الصحافة الاستقصائية



- وأخيرًا، هذه بكل تأكيد مهنة البحث عن المتاعب، يزيد تعبها في مجتمعات تمر بإرهاصات من التحولات التاريخية، وتختلط أوراقها أحيانًا في ظل المستحدثات التقنية.
- **ابحث عن المتاعب؛ فهذا دورك على أية حال، ولا تبحث عن المتابع/ الجمهور؛ فسيأتيك هذا وحده.**
- هدف صحافة الاستقصاء الإحترافية لا يتعلق بالبحث عن النجومية أو الثأر أو الإبتزاز، وإنما بكشف المستور وتوثيق قضايا المجتمع على أمل لفت انتباه الجهات المتسببة للتجاوزات (بقصد أو بالإهمال)، وتحقيق أركان السلطة الرابعة: العدالة، الشفافية وترسيخ مبدأ المساءلة.

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- صحافة الاستقصاء ليست تغطية عادية لخبر ما، بل هي أعمق من ذلك. ولا يزال القراء والصحفيون غير متفقين على تحديد هوية صحافة الاستقصاء بعد أكثر من 35 عاماً على فضيحة ووترغيت التي أنهت الحياة السياسية للرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون عام 1974.
- من بين مهام صحافة الاستقصاء كشف أمور خفية للجمهور - أمور إما أخفاها عمداً مسؤول في السلطة أو اختفت صدفة خلف رُكام من المعلومات. ويتطلب الاستقصاء استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية.

Chapter
01

نشاط: مشاهدة فيديو



يمكنك مشاهدة الفيديو عن مفهوم الصحافة
الاستقصائية من خلال الرابط التالي:

<https://youtu.be/Es4r8j0lsoQ?si=q4DjKX5igACg51AK>

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- تعتمد التغطية الإخبارية التقليدية بصورة عامة - وأحياناً كلياً - على مواد ومعلومات يوفرها آخرون (في الشرطة والحكومات والشركات العامة والخاصة ... إلخ). وتعتمد أيضاً على جمع ردود فعل متعددة حيالها. وعلى العكس من ذلك، تعتمد التغطية الاستقصائية على مواد جمعت أو استُقيت بمبادرة شخصية من الإعلامي. ولهذا فإنها تُسمى أحياناً «صحافة المشروع الذاتي» Enterprise Reporting.
- تستهدف التغطية الإخبارية التقليدية رسم صورة موضوعية للعالم كما هو. أما التغطية الاستقصائية، فتستخدم - بطريقة موضوعية- مواد ومعلومات تتحول إلى حقائق يوافق أي مراقب عقلائي على أنها حقيقية.

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- يحرك الصحفي الاستقصائي هدف ذاتي غير موضوعي يتمثل برغبة في إصلاح العالم. فمن المسؤولية أن نعرف الحقيقة كي نتمكن من تغيير العالم.
- خلافاً لما يحب بعض المحترفين قوله، فالصحافة الاستقصائية ليست مجرد صحافة تقليدية جيدة وحسنة التنفيذ. صحيح أن شكلي الصحافة هذين يركزان على خمسة عناصر هي: **من، ماذا، أين ومتى؟ ولكن العنصر الخامس للتغطية التقليدية "لماذا"، يقترن في الاستقصاء بـ "كيف"؟ ولا يتم تطوير العناصر الأخرى كمياً فقط، بل ونوعياً أيضاً.**

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- **“من”** ليست مجرد اسم ولقب، بل شخصية ضمن شخوص متحركة لها صفة وأسلوب مميزان.
- **“متى”** ليست مجرد حاضر وقوع الأخبار، بل سياقاً تاريخياً للسرد.
- **“ماذا”** ليست مجرد حدثٍ، بل ظاهرة لها أسباب ونتائج.
- **“أين”** ليست مجرد عنوان، بل موقعا أو مكانا تصبح فيه إمكانية وقوع أحداث معينة ممكنة أكثر أو أقل.
- هذه العناصر والتفاصيل تمنح صحافة الاستقصاء - في أفضل أحوالها - ميزة فنيّة تُعزز أثرها العاطفي على المتلقي.

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- باختصار، ورغم أن الإعلاميين قد ينتهجون التغطية اليومية التقليدية والعمل الاستقصائي في مجرى مهنتهم، فإن كلا النوعين يشملان أحياناً مهارات وعادات عمل وعمليات وأهدافاً مختلفة جداً، وهي مفصلة في جدول الفرق بين العمل الصحفي الاستقصائي والتقليدي. ولكن يجب على القارئ أن لا يقرأ هذه الاختلافات على أنها تعارضات متناقضة.
- على العكس من ذلك، حين ينسجم عمل الصحفي بشكل أكبر مع الجانب الأيسر من الجدول، فذلك يعني أنه يقوم بتغطية تقليدية؛ وحين ينتقل عمله إلى يسار الجدول، يبدأ الإعلامي بالتصرف بأسلوب استقصائي.

ما هي الصحافة الاستقصائية



- يتطلب العمل الاستقصائي مجهوداً أكبر بكثير من الصحافة العادية. لكنك تستطيع إنجاز كل خطوة من الخطوات العملية بكفاءة وامتعة وستشعر بأن مردود الاستقصاء كبير - بالنسبة للجمهور، لوسيلتك الإعلامية ولك.
- **للجمهور:** يحب المشاهدون القصص التي تُقدّم لهم قيماً إضافية - أي معلومات لا يعثرون عليها في أي مكان آخر، ويستطيعون الثقة بها. يمكن للمعلومات أن تكون عن السياسة أو الشؤون المالية أو المنتجات التي يستخدمونها في منازلهم. وما يهم أن حياتهم يمكن أن تتغير بما يمكننا كشفه في هذه المواضيع. إذاً، لاحظ كيف أن الصحافة الاستقصائية ليست فقط منتجاً إعلامياً، إنها خدمة تجعل حياة الناس أفضل.

Chapter
01

ما هي الصحافة الاستقصائية



- **لوسيلتك الإعلامية:** لا تسمح لأي شخص بأن يقول لك إن الاستقصاء ترف بالنسبة لوسائل الإعلام الإخبارية، لأن وسائل الإعلام التي تنفذ استقصاءات بكفاءة، وتستخدمها لإغناء قيمتها، قد تحقق أرباحاً مالية.
- **لك:** إن قمت بعملك على نحو دقيق، ستصنع أصدقاء أكثر مما ستخلق أعداء. كما ستكون معروفاً بشكل أفضل في المهنة وخارجها. وستُقيم مهاراتك بشكل أفضل في سوق العمل؛ وسواء بقيت صحفياً أم هجرت هذه المهنة، لن تجد أبداً صعوبة في العثور على عمل آخر. فالصحافيون الذين يفتقرون للمهارات الاستقصائية يمكن استبدالهم بسهولة.

Chapter
01

الفرق بين العمل الصحفي الاستقصائي والتقليدي

الصحافة التقليدية ← الصحافة الاستقصاء

البحث

تُجمع المعلومات وتُنشر/ تبث وفق إيقاع ثابت (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)	لا يمكن نشر المعلومات إلا إذا تم التأكد من اكتمالها وترابطها.
يكتمل البحث بسرعة. ولا يتم القيام بأي بحث آخر بعد أن تكتمل القصة.	يستمر البحث إلى أن يتم التثبت من القصة، وقد يتواصل بعد نشرها/ بثها..
تقوم القصة على حد أدنى من المعلومات ويمكن أن تكون قصيرة جدًا.	تقوم القصة على الحد الأقصى من المعلومات المحصّلة، ويمكن أن تكون طويلة جدًا.
يمكن لتصريحات المصادر أن تخلّ محلّ التوثيق	تتطلب بحثًا ميدانيًا وتوثيقًا لدعم تصريحات المصادر أو نفيها.

العلاقات بالمصدر

الثقة في المصدر مُفترضة، وفي الأغلب دون التحقق منها	لا يمكن افتراض الثقة بالمصدر؛ فقد يُقدّم المصدر معلومات مزيفة أو مضلّة؛ ولا تستطيع استخدام أي معلومات دون التحقق منها.
تُقدّم المصادر الرسمية المعلومات للإعلامي مجانًا، لتُعزز دورها وتروج لأهدافها.	تُخفى المعلومات الرسمية عن الإعلامي، لأن كشفها قد يعرّض مصالح السلطات أو المؤسسات للخطر.
لا مجال أمام الصحفي إلا قبول الرواية الرسمية للقصة، رغم أنه يمكن أن يعارضها بتعليقات أو بيانات من مصادر أخرى.	يتحدّى الإعلامي بصراحة الرواية الرسمية للقصة أو ينفيها، بناءً على معلومات يستقيها من مصادر مستقلة.
يتصرف الإعلامي بمعلومات أقل مما تتصرف بها معظم مصادره أو كلّها	يجمع الإعلامي ويتصرف بمعلومات أكثر مما يتصرف به أي مصدر منفرد من مصادره، ومعلومات أكثر مما يتصرف بها معظم مصادره أو جميعها
المصادر مُعرّفة غالبًا.	أحيانًا لا تعرّف المصادر لضمان أمنها.

Chapter
01

الفرق بين العمل الصحفي الاستقصائي والتقليدي



النتائج

يُنظر إلى التحقيق الصحفي كانعكاس للعالم الذي يقبله كما هو. ولا يأمل الإعلامي في الوصول إلى نتائج أبعد من مجرد إخبار الجمهور بموضوعه.	يرفض الإعلامي قبول العالم كما هو. فهدف القصة اختراق وضع معين أو تعريضه، كي يصلحه، يدينه، أو - في حالات معينة- يعرض مثالا نحو طريق أفضل.
لا يتطلب التحقيق الصحفي انخراطاً وحماساً شخصياً من الإعلامي.	دون انخراط شخصي وحماس من الإعلامي، لن تكتمل القصة أبداً.
يسعى الإعلامي لأن يكون موضوعياً قدر المستطاع دون تحيز لأي طرف في القصة أو حكم عليه.	يسعى الإعلامي لأن يكون عادلاً ومدققاً في حقائق القصة، وبناء على ذلك، قد يحدد ضحاياها وأبطالها ومذنبوها. وقد يقدم الإعلامي أيضاً حكماً على القصة أو يتخذ أو يصدر قراراً بشأنها، بالاستناد إلى مصادره.
البنية الدرامية ليست مهمة جداً في التحقيق الصحفي. وليس للقصة نهاية، لأن الأخبار مستمرة.	بنية القصة الدرامية ضرورية لتأثيرها، وتقود إلى استنتاج يقدمه الإعلامي أو مصادره.
قد يرتكب الإعلامي أخطاءً، ولكنها حتمية وعادة ليست مهمة.	تُعَرَّض الأخطاء الإعلامية لجزءات رسمية أو غير رسمية، يمكن أن تخطم مصداقيته وتؤثر على سمعة وسيلته الإعلامية.

Chapter
01

نشاط: مشاهدة فيديو



يمكنك مشاهدة الفيديو عن الفرق بين الصحافة
الاستقصائية والعمل الصحفي التقليدي من خلال
الرابط التالي:

<https://youtu.be/pjxL5k3hrn0?si=ti6urkvmLAVLi69z>

Chapter
01

اختيار القصة



- طالما يتسائل الإعلاميون المبتدئون: «كيف نختار قصة لنستقصيها؟» ويجدون، في العادة، صعوبة في العثور على واحدة من تلك القصص. ولكن «المادة موجودة في كل مكان». إذن المشكلة هي في رؤيتها. ولحسن الحظ توجد طرق عديدة لاستشعار قصة تستدعي الاستقصاء.
- تتمثل إحدى هذه الطرق في مراقبة وسائل الإعلام. فمن الأفكار الجيدة مراقبة قطاع إعلامي معين، كي تستطيع تحديد أنماطه، فتدرك بذلك، متى يحدث أمر غير عادي. إذا أنهيت قصة وفكرت: "لماذا حصل ذلك؟" فسيكون حظك جيدا في أن تجد المزيد لتستقصيه.

Chapter
01

اختيار القصة



- وتتمثل طريقة ثالثة بالاستماع إلى شكاوى الناس. لماذا يجب أن تكون الأمور على هذه الشاكلة؟ ألا يمكن فعل شيء لتغييرها؟ ففي كل مكان يجتمع الناس فيه - أسواق، منتديات إنترنت، حفلات عشاء - ستسمع أشياء تبدو غريبة أو صادمة أو مدهشة.

اختيار القصة



- وأخيراً، لا تبحث عن أفعال سيئة فقط. قد تكتب عن قضية تجري بشكل صحيح - ككشف موهبة جديدة، أو مشروع تطوير حقق أهدافه، أو شركة تخلق ثروة ووظائف. وستقدم خدمة قيّمة لمشاهديك لدى تحديدك عناصر النجاح المتكررة أو "فضلى الممارسات".
- مثلاً، **لينا العبد** في سورية افترضت بداية في تحقيق أنجزته تحت إشراف أريج أن صيادلة يستغلون ضعف تطبيق قانون ينظم عملهم لصرف أدوية طبية تحوي مواد مخدرة أو مهدئة تؤدي إلى الإدمان. لكن بعد شهر من التقصي عبر محاولة شراء نوعين من الأدوية تحتاج لوصفة طبية مسبقة، اكتشفت لينا أن غالبية صيدليات دمشق تلتزم بعدم بيع الأدوية التي تحتوي على مواد مخدرة بدون وصفة طبية.

Chapter
01

اختيار القصة



- وتذكر، خصوصاً حين تبدأ، أنه لا يوجد شيء يُسمى استقصاءً صغيراً. بناء على خبرتنا نستطيع الجزم أن المهارات الضرورية للقيام بتحقيق في قرية نائية هي ذات المهارات التي تحتاجها في العاصمة.
- لذا، ابدأ بالعمل على قصص تشعر بها في محيطك الآن لتبدأ بناء مهاراتك. لا تنتظر حتى تنخرط في استقصاء صعب ومتشعب كي تتعلم ما عليك فعله.

نشاط: قراءة تحليلية عن اختيار فكرة الاستقصاء



قم بقراءة هذا الموضوع عن إيجاد أفكار للتحقيق
الاستقصائي... البداية الأصعب للصحفي من خلال
الرابط التالي:

<https://ijnnet.org/ar/story/الاستقصائي-البداية-الأصعب-للصحفي>

أخيراً وأولاً، اتبع مشاعرك.



- أخيراً وأولاً، اتبع مشاعرك. ولهذا المبدأ بُعدان:
- **الأول: ما ندعوه "عقدة الرجل المكسورة".** بمعنى لا يلحظ أحدنا كم من الناس يعرجون إلى أن يتعرض لكسر في ساقه. بشكل عام، نحن لا نلاحظ الظواهر إلا إذا كنا حساسين تجاهها فعلاً. إذاً اسمح لمشاعرك أن تجعلك حساساً لقصص لا يبدو أن أحد آخر يأخذها على محمل الجد.
- **البعد الثاني: إن لم تُدهشك قصة،** تُغضبك - أو تمنحك رغبة عارمة لرؤية شيء يتغير، يجب عليك أن لا تحاول استقصاءها لأنك لن تنجح.
- اقترح القصة على غيرك ممن قد تعنيه الفكرة أكثر منك. وفي حال كنت محرراً مسؤولاً عن صحافي يستقصي قضية معينة ولاحظت أن حماسه فتر، استرجع المهمة منه وكلف بها شخصاً آخر.

Chapter
01

أخيراً وأولاً، اتبع مشاعرك.



▪ لماذا؟

- يتضمن الاستقصاء عملاً إضافياً. إن لم تهتم بقصة بصورة خاصة، فلن تقوم بذلك العمل. وطبعاً عليك أن تستخدم عقلك النقدي لتنجزها، ويجب أن تحافظ على المهنية والموضوعية في مراحل العمل والظروف كافة. لكن إذا لم تمس القصة مثار البحث عواطفك، ستفشل في استقصائها.

Chapter
01

هل تستحق القصة كل هذا العناء؟



- تم إنجاز استقصاءات عديدة لأسباب خاطئة. فرغم أن العاطفة مهمة والثر عاطفة فإن بعض الإعلاميين والناشرين يستعملون التحقيقات ليحققوا ثأرا شخصيا.
- في أحيان أخرى أنجزت استقصاءات تطلبت عملا شاقا لأنها كانت أسهل القصص المتوفرة لإعلامي ما. وكثيرا ما ينسى المُستقصون إن كانت القصة التي يعملون عليها مهمة لمشاهديهم، ولماذا؟

Chapter
01

هل تستحق القصة كل هذا العناء؟



عدد الناس الذين سيتأثرون؟

ونُسمي ذلك "حجم الوحش" The size of the beast.

ما مدى قوة تأثيرهم؟ (وهنا تعد النوعية بذات أهمية الكمية.

فإن مات شخص واحد، أو حُطمت حياته أو حياتها، تكون القصة مهمة).

إن تأثروا إيجابياً، هل يمكن تكرار السبب (الفعل) في مكان آخر؟

أو، هل هؤلاء الناس ضحايا؟ هل يمكن تجنب معاناتهم؟ هل يمكننا أن نُبَيِّن كيف؟

هل هناك مذنبون يجب أن يُعاقبوا؟ أو على الأقل، أن يُدانوا؟

هل من المهم في أي حدث قول ما حصل، حتى يتكرر أو لا يتكرر مرة أخرى؟

▪ إذا أسأل نفسك الأسئلة التالية حين تكون في مرحلة تقييم أهمية القصة:

▪ **وإليك كيف ينظر أحدنا إلى الأمر:** العالم مليء بالمعاناة، معظمها نتيجة للرديلة والخطأ. فأي شيء يقلل المعاناة والقسوة يستحق الشروع به. ويؤدي الاستقصاء في العادة إلى تقليل المعاناة.

Chapter
01

هل تستحق القصة كل هذا العناء؟



- حاول وضع تلك الخدمة نصب عينيك أولاً، قبل أن تستخدمها لتطوير مهنتك. ولا تنسى أن الاستقصاء سلاح، وأنت قد تؤذي آخرين به - عن عمد أو بسبب إهمالك. ففي مجرى مهنتك، قد تصبح أفضل أو أسوأ شيء حصل في حياة أشخاص آخرين.
- كن حذراً وأنت تختار الدور الذي ستلعبه، ولمصلحة من تلعبه، ولماذا؟ أنظر بعمق في دوافعك الشخصية قبل أن تستقصي دوافع الآخرين. إن لم تكن القصة أكثر أهمية للآخرين مما هي مهمة لك، فربما يجب أن لا ترويها.

Chapter
01

هل تستحق القصة كل هذا العناء؟



- في مجرى الحياة المهنية، تم تنفيذ مئات الاستقصاءات. وفي كل منها، في لحظة ما، جاء شخص ما وقال: «لماذا تسأل هذه الأسئلة كلها؟ أو ماذا ستفعل بهذه المعلومات؟ وماذا يعطيك حق التصرف بها؟»
- ونحن نقول إن لم يكن لدينا جواب جيد عن ذلك السؤال أكثر من: «للجمهور حق في أن يعرف!» يكون الاستقصاء قد انتهى. فجواب كهذا غير كاف. عادة ما نقول شيئاً يشبه هذا: «ما يحصل هنا مهم، لك ولآخرين. سأروي تلك القصة، وأريد أن تكون حقيقية. وآمل أن تساعدني على كشفها وسردها».

Chapter
01

هل تستحق القصة كل هذا العناء؟



- ومهما كان ما تقول في لحظة كهذه، يجب أن تؤمن به. الأهم أن ما تقوله يجب أن يكون معقولاً للشخص الذي تتحدث إليه، أياً كان. فالناس غالباً لا يحبون الصحفيين، وأحد أسباب ذلك أنهم لا يثقون بدوافعنا. ونحن نتوقع منك أن تسهم في تغيير ذلك الانطباع.

نشاط: قراءة عن اختيار موضوع التحقيق الاستقصائي



قم بقراءة هذا الموضوع عن كيف يختار الصحفي
موضوعاً للتحقيق الاستقصائي من خلال الرابط
التالي:

<https://kmarabian.me/2023/12/26/كيف-يختار-الصحفي-موضوعاً-للتحقيق-الاستقصائي/>

Lecture
01

خاتمة وملخص بالنقاط الرئيسية في المحاضرة

- تمهيد
- تعريف الصحافة الاستقصائية.
- الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الاستقصائية.
- اختيار القصة المناسبة للعمل الاستقصائي.
- مصادر ومراجع المحاضرة للاستزادة.

مصادر ومراجع المحاضرة للاستزادة

1. دراز، ش. ر. أ. م. (2024). معالجة الصحافة الاستقصائية في الصحف الخاصة للقضايا العامة "دراسة تحليلية". مجلة كلية الآداب، 70(70)، 333-350. <https://doi.org/10.21608/bfa.2024.328845>
2. صاوي. أ. (2023). الصحافة الاستقصائية في زمن الذكاء الاصطناعي. العلا للنشر والتوزيع
3. الدليمي، ع. م. (2019). الصحافة الاستقصائية. اليازوري للنشر والتوزيع
4. غرابة، ه. ح. (2019). التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر. العربي للنشر والتوزيع
5. شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج). (2017). علي درب الحقيقة: دليل "أريج" للصحافة الاستقصائية العربية (ط3). منظمة اليونسكو- باريس.
6. هانتر، م. ل.، & سينجيرز، ل. (2015). الصحافة الاستقصائية الحديثة. فريدريش ناومان.

Chapter
01

مصادر ومراجع المحاضرة للاستزادة

1. Bebawi, S., Konow-Lund, M., & Park, M. (2024). Toward a Hybrid Future for Investigative Journalism. Hybrid Investigative Journalism.
2. Bjerknes, F. (2024). Exploring Investigative Journalism. Boundaries, Epistemologies and Visibilities.
3. Wang, H., & Li, A. (2024). A watchdog that no longer barks: role performance of investigative journalism in China in the digital age. Journalism Practice, 1-18.
4. Wuergler, L., & Cancela, P. (2024). How do investigative journalists initiate their stories? Exploring the investigative ecosystem of Switzerland. Journalism Practice, 18(6), 1398-1419.

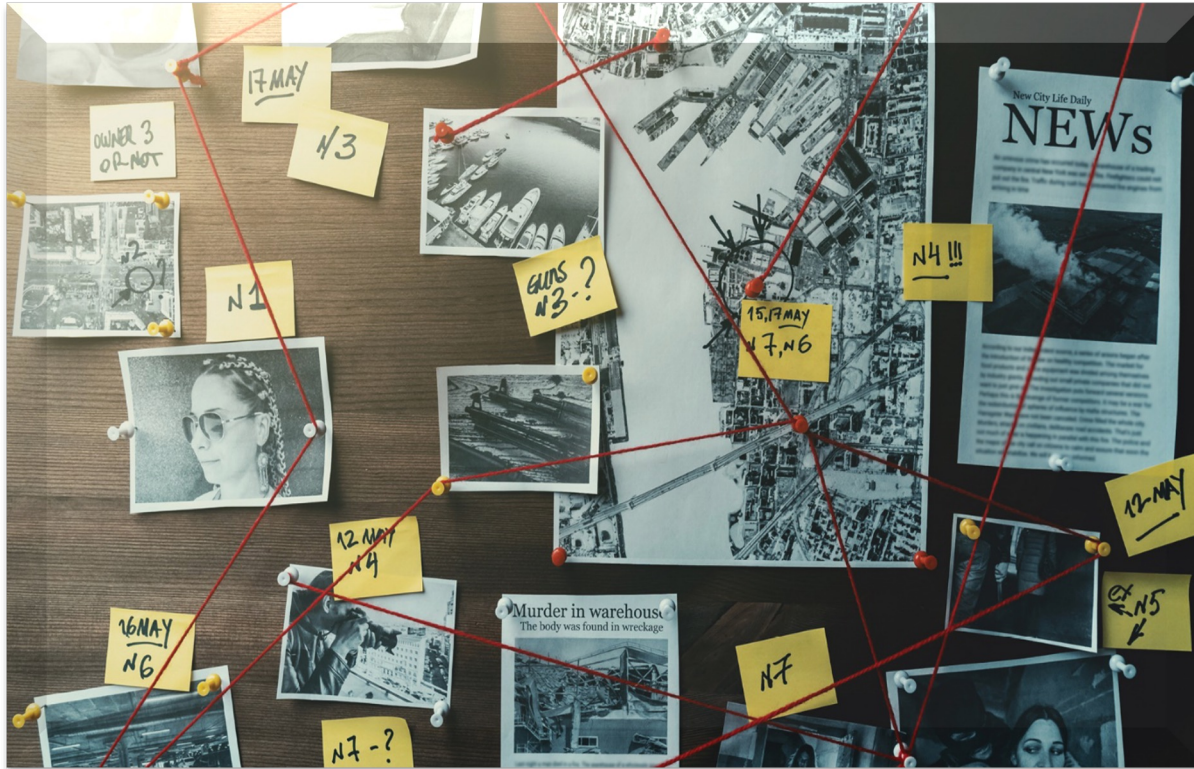
Chapter
01

نصيحة وطلب ...

انصحكم وأطالبكم بمزيد
من القراءة عن الصحافة
الاستقصائية

.....

وإلى اللقاء في المحاضرة
التالية





Thank You